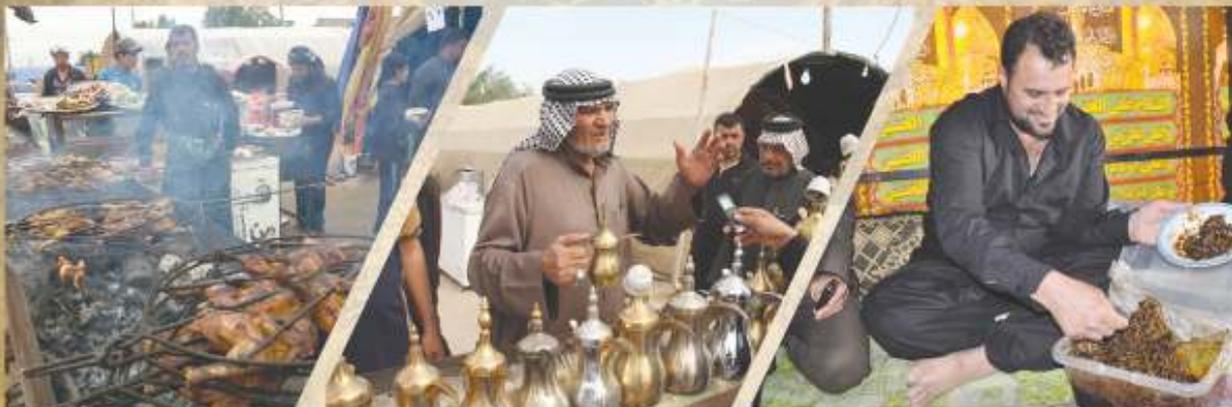


سلسلة توثيق مآكب الهلّة الحسيني

٦

موكب

«عبد الله الرضيع»



أعداد

مركز تراث البصرة



العتبة العباسية المقدسة
مركز تراث البصرة
مركز تراث البصرة

البصرة - بريهة

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net

العنوان: موكب عبد الله الرضيع (عليه السلام) / أهالي الزبير.

الناشر: قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة
- مركز تراث البصرة.

إعداد: مركز تراث البصرة - وحدة الطف - شبر السويج.
تصميم وإخراج: محمد شهاب العليّ.

عدد النسخ: ١٠٠٠

الطبعة: الأولى - محرّم ١٤٣٧هـ - تشرين الثاني ٢٠١٥م.
حقوق النشر والتوزيع محفوظة على الناشر

ناشراً إيَّاه في سماءٍ مُلئت بملائكةٍ
 تبيكي دماً ملئ الأرض والسماء على
 مصاب فصيلٍ مرضوضةٍ الضلع،
 الحوراء الإنسية، الدامي قلبها، وهي
 معهم تنظر ثمرة فؤادها ورضيعه...
 موقف تذلُّ له رقابُ الإنسانية، ولا
 يستوعبه تصوُّر ذي العقل الراجح،
 فيتعجب لصبر الأب المفجوع بفلذة
 كبده، ويتحير أمام جرأة وقساوة
 الرامي وتجرده من الإنسانية، ولله درُّ
 الشاعر الشيخ محمد رضا الخزاعي
 حين يصف هذا المصاب العظيم:

ولو تراه حاملاً طفله

رأيت بدراً يحمل الفرقدا

مُخضباً من فيض أوداجه

أبسسه سهم الردى مجسدا

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إنَّ من أعظم ما يُشجي الغيور،
 ويُجري الدموع من العيون دماً،
 ويُوقد في القلب جمرًا مصابُ طفلٍ
 رضيعٍ عطشٍ ثلاثة أيام، يُسقى على
 شدة تلظيه نبل الحقد على دين جده
 المصطفى صلى الله عليه وآله، بغضاً لأبيه المرتضى
 وهو محمولٌ على عضد والده مظلوم
 كربلاء، فيذبح من الوريد إلى الوريد،
 متشحطاً بدمه، يرفرف كطيرٍ قُطعت
 أوداجه، وقد أخرج يديه من قماطه
 معتقاً والده جوهر الصبر، الذي
 تلقى دمه الزاكي بيده الشريفة،

الأربعين المليونية، ومن بينها موكب عبد الله الرضيع عليه السلام لأهالي الزبير الذي أسس عام ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٩م، وكان المؤسسون من الزائرين السائرين لقبلة الثائرين، ولما رأوا تقاني خدام زوار سيّد الشهداء عليه السلام، وتسايقهم لتلبية حاجاتهم، وسماعهم من أرباب المنابر عظم ثواب وأجر من يعبد طريق الوافدين على زيارة آل الله، ومعرفتهم بمواقع احتياج الزائرين، تقربوا لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله بتأسيس موكبهم؛ لينالوا ثواب الزيارة والخدمة معاً، وليدخلوا السرور على قلوب آل محمد عليه السلام، بخدمة زوار المظلوم عليه السلام، واختاروا

تَحَسُّبُ أَنْ السَّهْمَ فِي نَحْرِهِ
طَوْقٌ يُحَلِّي جِيدَهُ عَسْجِدًا
هذه الفاجعة الأليمة جعلت قلوب الموالين تحترقُ بجمر الحزن وهي تهتفُ باسم المفطوم بسهم الردى، فأست مواكب خدمة لزواره زوار أبيه المظلوم، المنكسر قلبه بحرقة مصابه إلى يوم القيامة، وهو القائل لولده السجاد عليه السلام: « بُني علي وسُد رضيعي إلى صدري»، ومن تلك المواكب العامرة بخدمة آل محمد عليه السلام موكب عبد الله الرضيع لأهالي الزبير.

الاسم ودواعي التأسيس

انتشرت كثير من المواكب الخدمية على جانبي طريق السائرين لزيارة

موكب عبدالله الرضيع / أهالي الزبير
بمناسبة
بشور
أبي عبدالله

الحسين عليه السلام
أبنا عبدالله



هياة الأمانة والخدم:

قضاء الزبير أحد أقضية بصرة
الولاء والجود، يعيش في بيوتاته أناس
تفانوا في حب آل محمد عليهم السلام، وقد
عانوا من القهر والاضطهاد في زمن
النظام المقبور، ما جعلهم مصداقاً
من مصاديق (القابض على دينه

اسم الرضيع ليزدادوا قرباً، ولتنجز
حوائجهم وحوائج النازل في رحاب
دار ضيافتهم، ولتتهافت قلوب
الزائرين على موكب لا يستطيع
الناظر إلى اسمه أن يتخطاه، فضلاً
عن رسم لافت النظر وضع إلى قرب
مدخله مجسداً عظيم مأساته.



الخشيم، ورعد صبيح، وأبو أحمد الكعبي، وأمّا الخدّام فهم كثر، نذكر منهم فارس الكهوجي، وحسين ثجيل، وزيد عبد الكريم الأسطة، وعادل الذي تخصص بعمل الزلايية وبقية الحلويات، وغيرهم، فضلاً عن مجموعة من نساءهم.



كالقابض على جمرة)، وما أن أزاح الله كابوس البعث وطواغيته، تسابق المؤمنون إلى بناء الحسينيات وإعادة المواكب، وقد بادرت مجموعة منهم لتنظيم هيئة أمناء موكب عبد الله الرضيع نذكر منهم مثلاً لا حصراً، سعد صبيح، وأحمد عبد عبادي، ومحمّد عبد الأمير، وأبو خضر



موقعه وصفته

اختار الإخوة أعضاء الموكب موقعاً متميّزاً لعملهم في منطقة الزوين، التابعة لناحية الدّير، لعلمهم بمحطّة نزول الزائرين. ومحال احتياج الدّعم، ويضمُّ الموكب خيمة لضيافة الرجال، وأخرى لخدمة النساء، وملحقاً للطبخ، ومكاناً يُستخدم للمشويات وللضيافة والصّلاة أحياناً، وملحقاً للصحيّات ومحلّاً للوضوء، وآخر لراحة النساء ووضوئهنّ، وتصدّر الموكب نصبٌ لدلال القهوة، التي تمثل أصالة الكرم العربي، ورسمٌ جسّد مشهداً من واقعة الطفّ يُثير الشّجَن والأسى في قلوب المؤمنين.





يا ابا عبد الله
عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام







کل یوم عاشوراء
وکل ارض کربلا

پاکستان



خدماته ومميزاته

جدّ واجتهد خدّام الموكب في تقديم الخدمات كافة من طعام وشراب وضيافة خلال أيّام الزيارة، وقد تميّزوا بتقديم المشويّات، فيقوم خادم الزوّار «أمجد بشير» بشواء الدجاج بطريقة متمرّسة - فهو صاحب مطعم مشويّات-، ويقدمون السمك المشوي مع ملحقاته،





فضلاً عن التمر الذي تميّز
 الموكب بطريقة تقديمه، إذ
 تفنن الأخ «حسين ثجيل»
 بطريقة إعداده وتقديمه
 للزائرين، فهو يسهرُ ليلي
 قبل بدء المسير، فيشتري
 النوع الجيّد من التمر،
 ويضيف عليه بعض الموادّ
 كالكزبرة، والحبّة الحلوة
 والسّمسم، والهيل، ويخلطه
 بالدّبس ثمّ يتركه لأيّام،
 بعدها يُلقي عليه الجوز
 واللّوز ولبّ جوز الهند، فيكون
 جاهزاً ليقدم كوجبة غنيّة
 للزائرين.







مشهد لافت للنظر

مشهد مثير يُلفتُ الأنظارَ تميّز به هذا الموكب المبارك، وهو وجود رجلٍ شبيبةٍ ذي وقارٍ تقلد سيفاً على هيئة سيف مولى الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام، وكتب عليه مقولة أمين الوحي جبرئيل عليه السلام: «لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار»، وهو يعزمُ بسيفه على الزائر (ملاطفة) أن ينزل للضيافة والراحة عند خدام اصطفوا لخدمته والتبرك بتراب أقدامه، كونه زائر المظلوم عليه السلام.



نفقاته

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾^١ حكمة قرآنية آمن بها الأخوة لنيل بر الدنيا والآخرة، فسعوا إلى تطبيقها طول أيام السنة، فهم كسبة يجمعون ما يخدمون به محبي أهل البيت عليهم السلام ولا يألون جهداً في بذل ما بوسعهم لنيل البر بالمؤمنين، نعم رحابة صدر خدام الموكب الكرام جعلتهم يقبلون المعونة من الخيرين، بشرط أن تكون المساعدة خالية من أي شرط، أو معنونة بأي عنوان، غير

التقرب لله ورسوله وأهل بيته عليهم السلام.

مكرمة ودعوة مستجابة

أغلب خدام الموكب من السائرين لزيارة الأربعين قبل تأسيسهم الموكب بعدة سنين وقد أكرمهم الله تعالى بمعرفة أخوة مؤمنين من الكويت وإيران صاروا في ما بعد يخدمون معهم في الموكب وقد جمعهم حب آل محمد عليهم السلام، وأستجاب الله دعائهم في تأسيس الموكب، حيث ذكر الأخ فارس أنه لم يطلب من زيارة أبي الأحرار عليه السلام سوى قبوله خادماً لزوارة يسقيهم القهوة بيديه عله ينال شرف الخدمة، وقد استجيبت دعوته وأصبح



أحد الخدم من دولة الكويت

يطوي الليل مع النهار حتى لا تفوته لحظة من زمان الخدمة لأحب الخلق على قلوب آل البيت عليهم السلام، ومكرمة أخرى وهي ما ذكره الأخوة الكرام عن خدمتهم في العام الماضي حيث نفذ عندهم الماء الصالح للشرب فبحثوا في المنطقة فلم يجدوه ثم ذهبوا لناحية الدير فلم يحصلوا على الماء فقبل لهم غدا نرسل لكم سيارة تذهب بكم لقضاء القرنة لتجلبوا الماء ولما جن الليل وإذا بهم يرون سيارة لا يعرفونها ولا معرفة لهم بأصحابها أنزلوا لهم قناني ماء الشرب أكثر مما يحتاجوا، فشك الأخوة بعد ذلك وأقترح أحدهم ان يشربوا هم أولاً ومن جعب متفرقة وأقدموا على ذلك وهم لا يعلمون بسلامة الماء وصلاحيته فأكرمهم الله بتسخير أهل الخير الذين زودوهم بالماء تحت ستار الليل.

لقد شكّلت المواكب منذ استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وإلى حد اليوم عاملاً يحدُّ على الإباء والعز والكرم، وستبقى شوكةً في عيون أعداء الإنسانية والدين.





عَنْ ابْنِ سَنَانٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّ أَبَاكَ
 كَانَ يَقُولُ فِي الْحَجِّ: يُحَسَّبُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَنْفَقَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ، فَمَا لِمَنْ
 يُنْفِقُ فِي الْمَسِيرِ إِلَى أَبِيكَ الْحُسَيْنِ عليه السلام? فَقَالَ: يَا بَنَ سَنَانَ يُحَسَّبُ لَهُ
 بِالذَّرْهَمِ أَلْفٌ وَأَلْفٌ حَتَّى عَدَّ عَشْرَةَ، وَيُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ
 مِثْلُهَا، وَرِضَا اللَّهِ تَعَالَى خَيْرٌ لَهُ، وَدَعَاءُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَدَعَاءُ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْأئِمَّةِ عليهم السلام خَيْرٌ لَهُ

كامل الزيارات، الباب السادس والأربعون: ص ١٥٨ / رقم ٤



الْعَتَمَةُ الْجَنَانِيَّةُ الْمُقَابِلِيَّةُ
 مَسْرُورَةُ الْجَوَابِلِيَّةُ وَالْأَسَاتِينَةُ
 مَرْكَزُ زَيَارَاتِ الْبَصْرَةِ

البصرة - بريهة

هاتف: ٠٧٨٠٠٨١٦٥٩٧ - ٠٧٧٢٢١٣٧٧٣٣

البريد الإلكتروني: basrah@alkafeel.net